121638 ـ تحية بعض الرياضيين لبعض بالانحناء

السؤال

في بعض الألعاب الرياضية كالكاراتيه يحيي اللاعبون بعضهم بعضاً بالانحناء ، فهل هذا جائز؟ مع العلم أن بعض اللاعبين يمكن أن يكون كافراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز الانحناء لأحد عند التحية ، سواء كان ذلك في الألعاب الرياضية أو غيرها ، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

روى الترمذي (2728) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَجُلٌ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ) حسنه الألباني في صحيح الترمذي .

قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي" :

"(أَيَنْحَنِي لَهُ) مِنْ الِانْحِنَاءِ وَهُوَ إِمَالَةُ الرَّأْسِ , وَالظَّهْرِ .

(قَالَ : لَا) فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى الرُّكُوعِ وَهُوَ كَالسُّجُودِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

(قَالَ : أَفَيَلْتَزِمُهُ؟) أَيْ : يَعْتَنِقُهُ وَيَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ (وَيُقَبِّلُهُ ؟ قَالَ : لَا)" انتهى .

وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء : انخرطنا في نادي من نوادي الكاراتيه بأمريكا ، وقال المدرب: إنه يجب أن تنحني عندما ينحني لك هو، فرفضنا وشرحنا له ذلك في ديننا فوافق ولكن قال: على أن نحني فقط الرأس، لأنه هو يبدؤك بالانحناء فلا بد أن ترد تحيته ، فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

فأجابوا : "لا يجوز الانحناء تحيةً للمسلم ولا للكافر ، لا بالجزء الأعلى من البدن ولا بالرأس؛ لأن الانحناء تحية عبادة، والعبادة لا تكون إلا لله وحده.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (1/171) .

والله أعلم .